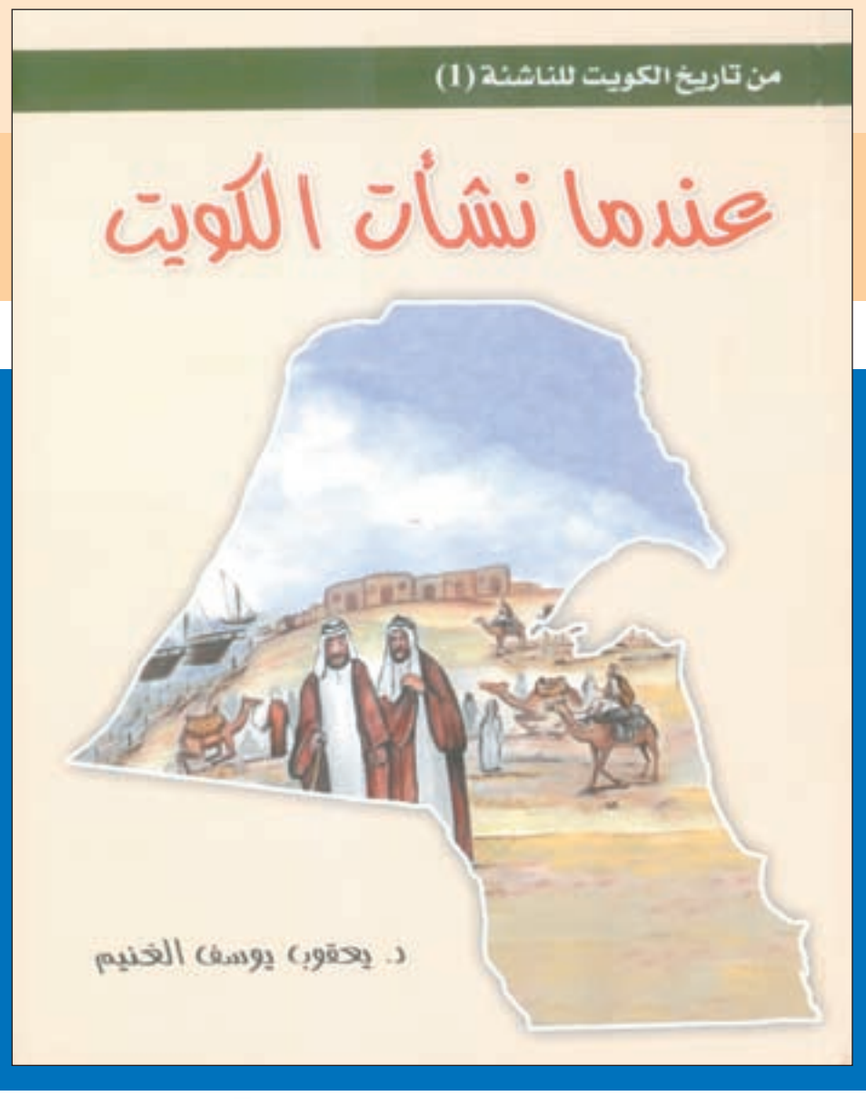

أعده للنشر: يوسف غانم

صدرت سلسلة «من تاريخ الكويت للناشئة» للدكتور يعقوب يوسف الغنيم وهي مكونة من 15 جزءا تتحدث عن تاريخ الكويت منذ نشأتها سنة 1613م حتى يومنا هذا. واستعرض د.الغنيم ما قدمه من معلومات بأسلوب شيق ومبسط بعيدا عن السرد الطويل والتاريخي بشكل يجعل القارئ، خصوصا من الناشئة، يحصل على المعلومة دون أي ملل بحيث تشكل تلك المجموعة مرجعا توثيقيا. والجزء الأول «عندما نشأت الكويت» وبقية الاجزاء تتحدث عن حكام الكويت بداية من المغفور له بإذن الله تعالى الأمير الشيخ صباح بن جابر إلى يومنا هذا وفيما يلي ايجاز لتلك السلسلة وفقا لتتابع الاجزاء:

«من تاريخ الكويت للناشئة»

سلسلة الغنيم بأسلوب مبسّط وشيّق

1ـ عندما نشأت الكويت

يتحدث د.الغنيم في هذا الجزء عن بداية نشاة الكويت مبينا ان هناك وثائق تاريخية دلت على الوقت المقارب لتاريخ النشاة وهو سنة 1613م ومن ذلك خطاب كتبه الشيخ مبارك الصباح وذكر فيه ان الكويت نشأت سنة 1022 هـ وهي توافق 1613م، إضافة إلى ما ورد في مذكرات عدد من الزائرين وفي الخرائط التاريخية القديمة، حيث كانت البلاد خالية من السكان قبل 1613 وفقا لما قاله الشيخ مبارك في خطابه ولكن الاحداث وتحرك الناس في جزيرة العرب دعت الى الانتقال الى بعض الأماكن الخالية فيها ومنها الموقع الذي نعيش فيه وعاش فيه آباؤنا وأجدادنا، وقد بدأت السكنى هنا قليلة ولكنها زادت مع الزمن ومع مجيء مجموعات يطلق عليها اسم العتوب، والعتوب ثلاث مجموعات وصلت الى هذه البلاد في وقت واحد وهم آل صباح وآل خليفة والجلاهمة، ثم لحق بهم آخرون من العتوب ايضا وكانت آخر دفعة وصلت الى هنا سنة 1701م وكان هؤلاء الناس قد جربوا الاستفادة من البحر ومارسوا العمل البحري واشتغلوا بالتجارة البحرية وحولوا البلاد إلى مخزن كبير للبضائع يأتي الناس من بلدان اخرى لشرائها. وكانوا في البداية يسكنون مكانا يسمى القرين في منطقة الشويخ بلاصق الميناء القائم هناك الآن، وكان قادرا على استيعاب السكان الجدد وهذا الموقع موجود في الخريطة الكويتية التي صدرت سنة 1958، وبعد ان ازداد عدد السكان اجتمع كبار القوم لاختيار من يتولى المسؤولية العليا في البلاد واستقر رأيهم على احد افراد آل الصباح واسمه صباح، وكان رجلا فاضلا وموضع ثقة الجميع، وقد قبل بهذه المهمة شريطة ان يسري امره على الجميع دون تفرقة، وقد اعطاه الناس ما اراد وبايعوه على السمع والطاعة.

2ـ الشيخ صباح بن جابر

في سنة 1718 وقف عدد من ابناء الكويت امام بيت الأمير والحزن يغمرهم على فقيدهم، ففي هذه السنة توفي الشيخ جابر بن عبدالله بعد ان عاش معهم منذ سنة 1698 يدبر أمورهم ويحمل عنهم المهمات الصعبة. وتشاور كبار القوم ورأوا ان الشيخ صباح بن جابر هو أولى الناس بتسلم الحكم في تلك الفترة فقد امتاز بخلق قويم وحظي بمحبة الناس، ولم يكن قبول المهمة سهلا على الشيخ صباح بن جابر فقد كان يتخيل المخاطر المحيطة، واعطاه ابناء الكويت عهدا بأن ينفذ حكمه على الصغير والكبير وعلى الشريف والوضيع وذلك لثقتهم بعدالته وحسن إدارته ولأمانته وصدقه وشجاعته، ونودي عليه ليكون أميرا للكويت منذ سنة 1718م. كانت عاصمة البلاد وقتها تسمى القرين وهي منطقة معروفة الى اليوم في غرب العاصمة، ودخلت الآن ضمن ميناء الشويخ، ومن اكثر ما اهتم به الشيخ عندما تولى الحكم تثبيت الأمن في البلاد وحماية الوطن من الطامعين، ورأى ان من الصعوبة الدفاع عن العاصمة القرين لانها ارض منبسطة ورأى ان ينتقل بالبلاد الى عاصمة جديدة هي الكويت، وفي الموقع الجديد اقيم حصن يصلح للدفاع عن العاصمة وما حولها كان يسمى «الكوت» وقد نطقه الناس بالتصغير فقالوا الكويت. وبقي الشيخ صباح بن جابر في الحكم الى أن توفي سنة 1776م.

3ـ الشيخ عبدالله بن صباح بن جابر

تولى الشيخ عبدالله بن صباح بن جابر حكم الكويت بعد وفاة والده وكان رجلا نزيها محبا لوطنه ومواطنيه وفي عهده اتسعت تجارة الكويت وامتدت حتى وصلت سفن البلاد الى الهند وما حولها وقطعت البلاد في عهده مرحلة مهمة من مراحل نموها وتقدمها وفي عهده حدثت معركة الرقة التي سميت منطقة الرقة باسمها، وكان سببها هجوم جماعة يطلق عليها اسم بني كعب كانوا يسيطرون في ذلك الوقت على منطقة المحمرة الواقعة الآن ضمن إيران وقد تحركت أطماعهم بالكويت فاستعدوا لمهاجمتها والقضاء على نظامها ثم احتلالها، لكن خطتهم اتضحت للكويتيين الذين لبوا نداء أميرهم فخرجوا الى السفن المعادية والتقوا معها في منطقة الرقة بالقرب من جزيرة فيلكا وقضوا على اغلب سفن أعدائهم ثم رجعوا فائزين. وشارك الشيخ عبدالله سنة 1810 بجيش أرسله الى البحرين في صد هجوم تعرض له هذا البلد الشقيق، وقد كانت معركة حامية سطرت أحداثها كتب التاريخ، كما تم في عهده بناء سور الكويت الأول.

4ـ الشيخ جابر بن عبدالله والشيخ صباح بن جابر بن عبدالله

حكم الشيخ جابر بن عبدالله بن صباح الكويت بعد وفاة والده سنة 1814 وكان مقيما بالبحرين وقت وفاة والده وتلقى مبايعة الناس له بعد وصوله الى الكويت ويوصف بأنه كان هادئ الطبع عاقلا يحب شعبه كثيرا ويطعم الطعام ويقدمه يوميا لكل محتاج حتى أطلق عليه جابر العيش لكرمه وكان يلبي دعوة كل من استجار به فيقوم مسرعا الى نجدته. وجرى في وقته بحث بين بلدان دول الخليج ووقف الشيخ جابر مع مشايخ العرب المتصالحين واتفق معهم على مداومة الصلح واستقامة المهادنة عندما تصدر التعديات في البحر وقد تعهدوا بعدم القيام بحروب في البحر واشترك مع اخوانه من المشايخ الداخلين معه في هذا الصلح وصدرت عن هذا الأمر وثيقة لاتزال محفوظة وصورتها متداولة وقد وقعها نيابة عنه ابنه صباح سنة 1841م. توفي الشيخ جابر بن عبدالله سنة 1859م ولم يجد الناس صعوبة في انتقال الحكم من الوالد بعد وفاته الى ابنه فقد كان يزاول الأعمال والأحكام الى ان توفي سنة 1866م.

5ـ الشيخ عبدالله (الثاني) بن صباح

تولى الحكم بعد وفاة والده الشيخ صباح بن جابر سنة 1866، كان أميرا يعاونه اخوته الثلاثة محمد ومبارك وجراح في حمل المسؤولية يوزعون أعباء العمل ومهمات الحكم بينهم وكل له اختصاصاته، وكان الشيخ يتمتع بأخلاق عالية ولم تحدث في عهده أحداث كبيرة الا انه فكر في ان تكون للبلاد عملتها الخاصة وكلف احد الاشخاص بالعمل على ما يمكن ان يساعد على اصدار العملة المطلوبة وتم صنع العملة الكويتية محليا ولكنها لم تدم طويلا وتوجد عينات منها لاتزال محفوظة في متحف الكويت الوطني وقد عادت العملة الأجنبية وهي الروبية الهندية الى الكويت واستمر تداولها الى سنة 1961م حين صدر الدينار الكويتي. كما يذكر للشيخ عبدالله موقفه سنة 1871 حين لبى نداء حاكم الاحساء عبدالله آل سعود فأرسل اليه جيشا بحريا يقوده بنفسه وجيشا آخر بريا يقوده اخوه الشيخ مبارك الصباح وقاما بدور رائع.

6ـ الشيخ محمد بن صباح بن جابر

امير الكويت الذي تولى الحكم بعد وفاة الشيخ عبدالله سنة 1892 هو الشيخ محمد بن صباح وهو أخ الشيخ عبدالله وكان رجلا طيبا موصوفا بالأمانة والفقه بين الجميع وكان يساعد اخاه الشيخ عبدالله في كل اعمال البلاد وادارة الشؤون العامة وكفلت له صلاته الطيبة بالناس دراية أحوالهم.

7ـ الشيخ مبارك الصباح

كان للشيخ مبارك بن صباح بن جابر دور كبير في قيادة هذا الوطن الى الافضل، وكان يسعى دائما إلى أن تكون الكويت دولة حرة مستقلة، ولد سنة 1844م وتولى امارة البلاد سنة 1896، اعتنى بالجيش الكويتي وادخل عليه تنظيمات مهمة وزوده بالسلاح وخاض به عدة حروب انتصر في بعضها واخفق في بعضها الآخر وكلها كانت في سبيل استقلال الكويت وحماية اهلها، عقد مع بريطانيا اتفاقية سنة 1899 لحماية الكويت بعد ان تكاثرت حولها الاطماع واستفادت الكويت منها كثيرا.

وكانت للشيخ مبارك الصباح اهتمامات كثيرة كالعناية بالجانب الصحي إذ جلب الى الكويت اول طبيب وتم سنة 1911 افتتاح المستشفى الأميركي، كما تم انشاء المدرسة المباركية كأول مدرسة نظامية سنة 1912 وكانت التجارة في عهده المورد الوحيد للبلاد، ووصلت سفن الكويت إلى عدد كبير من الموانئ في الخليج والهند وافريقيا وانشأ وكالة تجارية في الهند لمساعدة التجار الكويتيين وتسهيل اعمالهم وعقد اتفاقية مع شركة البواخر البريطانية الهندية لتجعل الكويت من محطات عملها لتشجيع التجار، ويذكر انه ايضا تمت صناعة سفينة البوم لاول مرة سنة 1914م لتطوير التجارة واصبح رمزا للبلاد. كما ادرك اهمية المياه ونقلها بواسطة السفن، ثم فكر في جلب ماكينة لتحلية مياه البحر وجلبها الى الكويت سنة 1914.

8ـ الشيخ جابر المبارك الصباح

صار الشيخ جابر المبارك الصباح اميرا للكويت بعد وفاة والده سنة 1915 وكان ذا شخصية جذابة واجمع الناس على اخلاصه للكويت واهلها، وقد حظي بتأييد قوي من اهل الكويت ومن خارجها، حيث اكدت بريطانيا تأييدها له ولوطنه، حيث صدر أمر عن نائب ملك بريطانيا في الهند يقضي بأن اتفاق بريطانيا مع الكويت لم يطرأ عليه اي تغيير من حيث الحماية والعلاقة القوية التي تربط كلا منهما، وكان الشيخ مبارك حريصا على هذا الاتفاق لأنه لم يكن يعمل للحاضر الذي كان يعيشه فقط، لكنه كان ينظر الى مستقبل وطنه وما تخبئه له الايام. توفي الشيخ جابر المبارك سنة 1917 وورد الحديث عن وفاته في عدد من الوثائق وصار اخوه الشيخ سالم المبارك اميرا للكويت من بعده.

9ـ الشيخ سالم المبارك

تولى الشيخ سالم المبارك الحكم سنة 1917 بعد وفاة اخيه الشيخ جابر المبارك، وكان رجلا شجاعا يهتم بحماية الوطن داخليا وخارجيا، وكان حرصه على الامن الداخلي يجعله يطوف البلاد في الليل والنهار حتى لا يدع لأي عابث بالبلاد فرصة. قاد معركة الجهراء سنة 1920 ضد الطامعين في الكويت واستطاع وابناء الكويت ان يردوا العدوان، كما اقام الشيخ سالم سورا حول العاصمة لحمايتها من الغارات وجعل له بوابات كبيرة، ولاتزال آثارها قائمة الى اليوم بعد ان هدم السور سنة 1957. لقد اهتم بالاتصال وتابع تمويل مد اسلاك البرق الى الكويت بالتعاون مع السلطات البريطانية، واضطر الى تحمل الحصار الاقتصادي الذي ضرب الكويت اثناء الحرب العالمية الاولى، وخفض الجمارك عما كانت عليه فأصبحت 4٪ فقط.

10ـ الشيخ أحمد الجابر

تولى الشيخ احمد الجابر المبارك الحكم سنة 1921 حتى سنة 1950، وقد نشأ محبا للعلم مكرما لاصحاب المعرفة، شارك في جيش جده الشيخ مبارك الصباح وكان قائدا لاحدى الفرق العسكرية، أشتهر بالصبر والتبصر في الامور وعدم التسرع في اتخاذ القرار مع الحرص على معالجة امور البلاد بالحكمة، كان طيبا ومخالطا لابناء شعبه يشاركهم في جميع مناسباتهم، اتفق مع اهل الكويت على تشكيل مجلس للشورى يكون عونا للامير في عمله، وتابع تحديد الحدود الكويتية، وفي عهده ظهر النفط في فبراير سنة 1938 وجلب ظهوره للبلاد خيرا ماديا كثيرا بعد تصدير اول شحنة منه سنة 1946. اهتم بالتعليم وبإنشاء دائرة المعارف، وفي عهده ارسلت اول بعثة طلابية للدراسة في الخارج، كما اعتنى بالصحة العامة وانشأ المستوصفات واستكمل هذا المجهود بإنشاء المستشفى الاميري، وفي عهده

تأسست دائرة بلدية الكويت وكذلك انشئ اول مطار في الكويت سنة 1927 وحطت به اول طائرة سنة 1928 وانشأ دائرة الايتام، ودائرة الشرطة العامة ودائرة التموين.

11ـ الشيخ عبدالله السالم

تولى الشيخ عبدالله السالم الحكم سنة 1950 بعد وفاة ابن عمه الشيخ احمد الجابر، كان متواضعا لا يهتم بالامور الدنيوية، يزينه الوقار ويقدر فيه الناس استقامته وزهده في الدنيا، وكان مولعا بالادب والشعر وتاريخ العرب والاسلام، استطاع ان يرعى النظام الديموقراطي ويرسي دعائمه، تم في عهده انتخاب اعضاء يشكلون المجلس التأسيسي الذي تقرر ان ينجز دستور البلاد والذي صدق الامير عليه في نوفمبر 1962، كما الغى اتفاقية سنة 1899 مع بريطانيا وقرر تحويل الكويت الى بلد ديموقراطي يحكمه الدستور ويراجع اعمال الحكومة فيه مجلس منتخب، وكانت الخطوة الثانية لصدور الدستور هي الدعوة الى انتخاب مجلس الامة الذي افتتح في يناير 1963. وبذل الشيخ عبدالله السالم كل جهده لحماية وطنه ضد تهديد حاكم العراق عبدالكريم قاسم سنة 1961، وسارت الكويت في طريقها دون ان تؤثر فيها اقوال حاكم العراق ثم انهار حكمه واعترفت الحكومة العراقية التي جاءت بعده باستقلال الكويت. وفي عهده انطلق صوت الاذاعة الكويتية لاول مرة، وفي بدايات 1957 بدأت اولى عمليات احصاء السكان في الكويت على اساس علمي ومنظم، وفي مايو 1957 اصدر الشيخ عبدالله السالم مرسوما اميريا بمنع استيراد البضائع الاسرائيلية مهما كان مصدرها، وتأسست سنة 1957 اللجنة الاولمبية الكويتية للاهتمام بالانشطة الرياضية، وانشاء الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية سنة 1961، ورفع العلم الجديد للكويت سنة 1961، واختفى العلم الاحمر القديم، كما تم تقسيم البلاد الى 3 محافظات سنة 1962 هي العاصمة، الاحمدي والجهراء وانتقل الى جوار ربه في سنة 1965.

12ـ الشيخ صباح السالم

تولى الحكم بعد وفاة اخيه الشيخ عبدالله السالم سنة 1965، وقد درس القرآن الكريم والحديث الشريف واللغة العربية والادب، تولى انشاء ورئاسة دائرة الشرطة بقرار من الشيخ احمد الجابر وترأسها مدة طويلة من الزمن، كما كان رئيسا لدائرة الصحة العامة ثم أصبح في سنة 1961 اول رئيس لدائرة الخارجية التي انشئت بعد الاستقلال ثم صار وزيرا للخارجية في اول وزارة شكلت في الكويت مطلع العام 1962 ثم نائبا لرئيس مجلس الوزراء ورئيسا لمجلس الوزراء ثم تم ترشيحه وليا للعهد حتى تولى الحكم بعد وفاة الشيخ عبدالله السالم.

من اعمال الشيخ صباح السالم افتتاح جامعة الكويت سنة 1966، وفي ابريل 1969 افتتح بنك الكويت المركزي، وفي 1975 صارت المنشآت النفطية وجميع عمليات استخراج النفط ملكا خالصا للدولة، وفي سنة 1976 صدر قانون التأمينات الاجتماعية، وفي اكتوبر 1969 تم افتتاح محطة الاتصالات عبر الاقمار الاصطناعية في ام العيش، وفي 1970 شارك الشيخ صباح في مؤتمر القمة العربية في القاهرة، وفي 1976 أصدر قانونا بإنشاء احتياطي الاجيال القادمة باقتطاع 10٪ من الايرادات العامة للدولة، وكان للكويت دور مشرف باشتراكها في حربي 1967 و1973 ووقوفها الى جانب مصر وسورية والاردن ضد اسرائيل.

13ـ الشيخ جابر الأحمد

تولى الشيخ جابر الاحمد الصباح الحكم آخر يوم في سنة 1977، نشأ في ظل والده الشيخ احمد ودرس في المدرسة الاحمدية وقبلها في المدرسة المباركية، وتلقى دروسا في اللغة العربية وآدابها واللغة الانجليزية وعدد من العلوم الاخرى، عينه والده نائبا له في مدينة الاحمدي، وكان حريصا على المصلحة الوطنية، ثم اسند اليه الشيخ عبدالله السالم رئاسة دائرة المالية والاملاك العامة للدولة اضافة الى مسؤوليته عن شؤون النفط والاسكان، وبعد الاستقلال اصبح وزيرا للمالية والصناعة ثم نائبا لرئيس الوزراء، وفي 1965 صدر مرسوم اميري بتعيينه رئيسا للوزراء، وهو معروف بطيبته وحبه لعمل الخير، وكان مؤمنا حق الايمان ويرى ان الله هو ذو الفضل الكريم ولم يكن يريد ان ينسب له اي فضل، ومن اعماله انشاء مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، واقرار النشيد الوطني في 1978/2/25، وعقد المؤتمر الاسلامي 1978، وانشاء مؤسسة البترول الكويتية، وتوقيع الكويت على النظام الاساسي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، وفي 1984 انعقدت في الكويت القمة الخامسة لدول مجلس التعاون الخليجي. وقاد الشيخ جابر الاحمد المقاومة في الداخل والخارج ضد الاحتلال العراقي الغاشم للكويت، واستطاع بمؤازرة ابناء البلاد والاشقاء والاصدقاء ان يدحر الغزاة الى حيث كانوا بعد مرور 7 اشهر على احتلالهم لارض الوطن، كما تم اطفاء آبار النفط التي احرقها الغزاة الطغاة، لتكتمل فرحة البلاد بعودة المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ جابر الاحمد في 1991/3/14.

14ـ الشيخ سعد العبدالله السالم

ولد الشيخ سعد العبدالله السالم سنة 1930 وهو اكبر ابناء الشيخ عبدالله السالم وجده الاكبر هو الشيخ مبارك الصباح، بدأ دراسته في المدرسة المباركية، نشأ في ظل رجل كريم وكان نموذجا طيبا لرجل الدولة، بدأ العمل وهو في العشرينيات من عمره، ودرس علوم الشرطة في بريطانيا وتخرج برتبة ضابط سنة 1954، ثم اصبح وزيرا للداخلية وشارك في المجلس التأسيسي وكان عضوا في لجنة صياغة الدستور المنبثقة عن هذا المجلس، ثم اصبح وزيرا للدفاع وتم اختياره ليكون وليا للعهد في عهد الشيخ جابر الأحمد الجابر ومنذ اختياره صار رئيسا لمجلس الوزراء واستمرت فترة عمله في هذه المؤسسة 25 سنة متوالية، كان صاحب فكر في جميع المشكلات يتحمل المسؤولية ولا يتخلف عن العطاء في سبيل الكويت وكان مؤمنا بالديموقراطية حريصا عليها مهتما بتقوية الوحدة الوطنية متواصلا مع جميع افراد الشعب، وحين توفي الشيخ جابر الأحمد سنة 2006 اجتمع مجلس الوزراء وسمي الشيخ سعد العبدالله أميرا للكويت، ولما كانت ظروفه الصحية غير ملائمة لتحمل اعباء الحكم رأت الاسرة الحاكمة ان ترفع عنه هذا العبء تقديرا لظروفه الصحية الخاصة. وبعد الاحتكام الى الدستور والى قانون توريث الامارة بايع مجلس الأمة سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر أميرا للكويت.

15ـ الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح

ولد صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد سنة 1929 ودرس في المدرسة المباركية ثم أوفده والده الى عدد من الدول ليزداد علما وخبرة واطلع على الحياة العامة لتلك الدول وعرف كيف تساس الامور فيها وتسير الحياة. كان رئيسا فخريا لنادي المعلمين (القديم) منذ 1952، وعضوا في اللجنة التنفيذية التي شكلت من اجل تنظيم مصالح الامة ودوائرها الرسمية ومتابعة تنفيذ الخطط العامة للدولة، وصار رئيسا لدائرة الشؤون الاجتماعية والعمل سنة 1954 اضافة الى مسؤوليته عن دائرة المطبوعات والنشر وبقي فيها الى ان اصبح وزيرا للارشاد والانباء سنة 1962، وتولى وزارة الخارجية سنة 1963، ومنصب وزير المالية سنة 1967، ثم الخارجية والاعلام سنة 1967 وفي سنة 1978 صار نائبا لرئيس مجلس الوزراء للشؤون الخارجية، ووزيرا للداخلية، كما تولى سموه رئاسة مجلس الوزراء عندما رأى سمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد ضرورة الفصل بين ولاية العهد ورئاسة الوزراء.

وفي يوم الاحد 29 يناير سنة 2006 عقد مجلس الامة اجتماعين، وكان قرار المجلس في اجتماعه الاول الموافقة بالاجماع على تقدير الظروف الصحية الخاصة بسمو الأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله واعفائه من أعباء الحكم والإمارة بعد ان كان من المقرر ان يكون هو الامير المرتقب بعد وفاة الشيخ جابر الاحمد، وقرار مجلس الوزراء بأنه أمير الكويت للمرحلة القادمة، وفي الجلسة ذاتها بايع المجلس الشيخ صباح الاحمد بالامارة، اما الجلسة الثانية، وكانت في اليوم نفسه فقد اقسم فيها صاحب السمو الامير الشيخ صباح الاحمد القسم الدستوري بحضور النواب والوزراء وعدد من رجال الدولة ورجال البلاد الذين دعوا الى هذه الجلسة ذات الاهمية الخاصة. وهكذا انتقلت سلطة حكم البلاد الى صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الاحمد وفق الدستور وتحت مظلة مجلس الأمة، وكانت صورة الانتقال هذه موضح اعجاب العالم وتقديره للكويت، وادخلت الهدوء والاطمئنان على المواطنين جميعا. وفي كلمته بعد اداء اليمين الدستورية ذكر صاحب السمو الأمير، الأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله وقال عنه: «وفي هذا المقام اتقدم باسمي وباسمكم وباسم اهل الكويت جميعا برسالة حب وتقدير ووفاء لاخي صاحب السمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، الرجل المعطاء لبلده من وقته وجهده وصحته والبطل الذي زادته جراح الغزو قوة ومناعة واصرارا على متابعة مسيرة النضال حتى التحرير».